البومية من المشرق الى المغرب ولا شك ان الشمس تجري بهذه ال[illegible]
كجري القمر والذي تقرر في علم الهيئة ان هذه الحركة ليست حركة
الشمس والقمر بل هي الفلك التاسع واما حركتهما فهي من المغرب
الى المشرق والشمس تقطع الفلك في كل سنة مرة والقمر يقطعه
في كل شهر مرة فعلى هذا لا يكون جري الشمس كجري القمر والذي
يدل على ان مراد المصنف ما يري من حركتهما اليومية اطلاق لفظ
البدر في قوله والبدر يتلو اغروب الضوء عن عجال يعني ان غروب
الشمس بعقبه طلوع البدر من المشرق لان البدر اسم للقمر ليلة
اربعة عشر قوله دابا اي عادة وذكر المصنف جري الشمس والقمر
للحث عن التفكر في قدرة الله تعالى وهو المقصود من هذا
الكتاب وقد اختلفوا في الضوء الحاصل من الاجرام العلوية وغيرها
كالسراج وقال بعضهم هو جوهر وقال بعضهم عرض
وفي النجوم اهتدا ثم زينتها ... من لم يعاكر يرو والعقال ايمنال
حتى حفظها اسارقات السمع ذا ابل ... من اجل حفظ الاله الوحي الارسل
كما يدل على قدرته تعالى وارادته وعلمه واختياره ووحدانيته
ان خالق النجوم التي لا يعلم حقايقها الا هو وجعلها زينة للناظرين
وهدى بها المسافرين وازاح بها الجهال بما مضى او بقي من الليل
من الساعات والدرجات وجعلها رجوما للشياطين لئلا يلتبس
الوحي بالكهانة فسبحان من انقطعت بما ابدع اعداد المقصرين
وقامت الحجة له تعالى على عباده فتبارك الله احسن الخالقين
قوله ذا ابل يعني كل شيطان مارد لا يسمعون وفيه اشارة
الي

الي قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل
شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل
جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه
شهاب ثاقب اعلم انه قد تقرر في كتب الهيئة ان النجوم كلها
ثابتة في الفلك الثامن الا سبعة منها فانها في سبع سموات
وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة والعطارد والقمر
فهذا ان تحقق لم يقدح في كون النجوم زينة للسماء الدنيا لان
اهل الارض يرونها باسرها كجواهر مشرقة متلالية على سطحها
الازرق باشكال مختلفة قوله تعالى ويقذفون من كل جانب
دحورا اي للدحر وهو الطرد ولهم عذاب واصب اي لهم عذاب
اخر دايم او شديد وهو عذاب الاخرة وقوله تعالى الا من خطف
الخطفة اي بعد حفظ السماء بالكواكب لا يسمع الشياطين
كلام الملا الاعلى يعني الملائكة الا بعضهم وهو من اختطف
الخطفة اي اختطف خطفة يعني اختلس كلام الملائكة مسارقة
فاتبعه شهاب ثاقب اي مضيء كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب
ما ينفصل من نار الكواكب لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها
لانها قارة في الفلك وما ذلك الا كقبس يوخذ من نار والنار
ثابتة كاملة لا تنقص واعلم انه قد تقرر في كتب
الحكمة ان الدخان الصاعد من الارض كالعمود اذا وصل طرفه
الاعلى الى كرة النار احترق الى الطرف الاسفل فيري على هيئة
النجم المنقض واستدلوا عليه بشمعتين موقدتين طفئت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1